

رؤية ا

ذلك على قدر أعمالهم فيمشون وهو بين أيديهم يتبعونه فيقول أهل النفاق ذرونا نقتبس من نوركم ومضاء النور بين أيديهم وبقي أثره مثل حد السيف دحض مزلة قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب الحديد 13 وقرأ إلى آخر الآية إلى قوله الغرور الحديد 14 فيكون أسرعهم خروجاً أفضلهم عملاً فالمرءة الأولى مثل البرق وطرف العين ثم المرة التي تليها مثل الريح ثم مثل الطير ثم مثل جرى الفرس ثم سعيًا ثم رملاً بطيئاً ثم مشياً حتى يكون آخرهم خروجاً من يحبو على ركبتيه وقدميه ومرفقيه ووجهه ويجر إحدى رجليه ويعلق الأخرى يصيب النار من شعره وجلده حتى يرى أنه لن يخرج فإذا خرج ونظر إليها قال تبارك الذي أنجاني منك ما أعطى أحداً من الأولين والآخرين ما أعطاني ربى D أنجاني منك بعدما رأيت منك ما رأيت قال ثم ينطلق إلى غدير بين يدي الجنة فيغتسل ويشرب فيعود إليه مثل ألوان أهل الجنة وريحهم ثم ينطلق إليها وقد سبقه الناس فينظر إلى أدنى منزل فيها على بابه لم يخطر على باله أن يرى مثله ولم يره أحد من أهل الدنيا فيتوق نفسه إليه فيقول رب أنزلني هذا المنزل فيقول أتسألني منزلاً من الجنة وقد أنجيتك مما رأيت يقول إنما أريد أن تجعل بيني وبين النار هذا الباب فلا أراها ولا أسمع حسيها يقول فلعلك إن أعطيتك هذا أتسألني غيره يقول لا وعزتك لا أبغى غيره ولا أجد أفضل منه يقول فهو لك فإذا آتاه نظر بين يديه إلى منزل كأنما كان منزله معه حلماً فلا يملك نفسه حتى ينطلق إليه يقول رب أنزلني هذا المنزل يقول فأين ما أقسمت لى عليه فيقول هذا المنزل الواحد يقول فلعلك تسألني غيره يقول لا وعزتك لا أسألك غيره يقول فهو لك فإذا آتاه رأى منزلاً كأنما كان منزله معه حلماً يقول رب هذا المنزل فيقول فأين ما أقسمت لى عليه يقول هذا ثم لا أسألك غيره يقول فهو لك فإذا آتاه رأى منزلاً كأنما كانت تلك المنازل عنده حلماً فيقوم مبهوراً لا يستطيع أن يتكلم فيقول مالك لا تسألني يقول رب قد سألتك حتى خشيت مقتك وقد أقسمت لك حتى استحييت فيقول فما الذى ترضى ولا يدرى العبد ماذا أعد لـ لأهل الكرامة ولم يرى إلا الدنيا وملكها فيقول أيرضيك أن أجمع لك الدنيا من أول يوم خلقتها إلى آخر يوم أفنيتها ثم أضعفها لك عشرة أضعاف فيقول أتستهزئ بى وأنت رب العالمين يقول لا أستهزئ بك ولكنى قادر أن أفعله